تقييم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية في كلية التربية / الجامعة العراقية

أ.م.د افاق باسم علي ، د. بكر حسين فاضل
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص:

هدف البحث الحالي الى تقيم العملية التعليمية في كلية التربية / الجامعة العراقية للعام الدراسي 2023 – 2024 اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة العام الدراسي المتواجدين في كلية التربية ، قام الباحثان بسحب عينة عشوائية من الطلبة بلغ عددهم (800) طالب وطالبة بواقع (100) طالب من كل قسم ، وقام الباحثان ببناء اداء تقييم العملية التعليمية في الكلية بعدها عملية مدخلات وعمليات ومخرجات مكونة من (45) مؤشر ، وتحقق الباحثان من صدق وثبات الاداة ، وبينت نتائج التقييم في البحث الحالي الى تمتع العملية التعليمية بمستوى جيد ومقبول ، وكما بينت النتائج ان العملية التعليمية يؤشر عليها تدنى مستوى البنى التحتية لديها ، وكذلك تلبيتها الى احتياجات سوق العمل ، وما يؤشر على العلمية التعليمية في عملية التقييم في البحث الحالي هو الاداء الممتاز للعمليات التي تكون خلال العملية التعليمية ، وقدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات المبنية على نتائج البحث الحالي .

Abstract :

The aim of the current research is to evaluate the educational process in the College of Education / Iraqi University for the academic year 2023 - 2024. The researchers relied on the descriptive and analytical approach, and the current research population consisted of academic year students present in the College of Education. The researchers drew a random sample of students, the number of whom reached (800). Male and female students (100) students from each department. The researchers built a performance evaluation of the educational process in the college, followed by an input, process, and output process consisting of (45) indicators. The researchers verified the validity and reliability of the tool, and the results of the evaluation in the current research showed that the educational process enjoyed a level Good and acceptable. As the results showed, the educational process is indicated by the low level of its infrastructure, as well as its response to the needs of the labor market. What indicates educational scientificity in the evaluation process in the current research is the excellent performance of the operations that take place during the educational process. The researchers presented a set of recommendations. And proposals based on the results of current research.

مشكلة البحث:

إن تدني مستوى خريجي التعليم العالي في السنوات الأخيرة وضعف أدائهم في المراحل التعليمية هو نتيجة ضعف المحتوى التعليمي المقدم لهم والذي لا ينسجم أحيانا ومتطلبات السوق المتطور الذي يشهد طفرات نوعية سريعة بسبب الانفتاح على العالم الخارجي في السنوات الأخيرة فضلا عن عدم توفر المراجع العلمية الحديثة او ارتفاع أسعارها في حال توفرها مع عدم التعاون الفعلي بين المجتمع المحلي والمستفيد فعلا من مخرجات التعليم العالي وبين الجامعات لعدم وجود دراسات جادة تهدف للموائمة بين الجهتين لتحقيق التزاوج بين حاجات المجتمع وكفاءة الخريجين. ان أي نظام تعليمي أصبح الآن أكثر من أي وقت مضى يخضع لضغوطات كبيرة لتقييم مردوده لمعرفة مدى تحقيقه للأهداف المسطرة سواء من داخل النظام -أي التي رسمها لنفسه- أو من المجتمع والفاعلين الآخرين خارج النظام التعليمي، هذا التقييم أيضا ينشد الحصول على تسيير أحسن (النجار، 2007، 12) والتعليم يتمثل في الجودة التي يجدها المتعلم فيما يتلقاه من خبرات (التعليم) كما يتمثل في المحصلة (ما تم تعلمه) (فرمان، 1995، 11) وبناء على ما تقدم تتمثل مشكلة البحث الحالي بتقييم العملية التعليمية كلية التربية / الجامعة العراقية من حيث هي عملية مدخلات وعمليات ومخرجات .

أهمية البحث :

يشكل التعليم العالي عنصراً أساسياً في منظومة المجتمع ومن أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان، وتظهر أهميته في المجتمع كونه يعد أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية واستكمالا لما تم تحقيقه في مراحل التعليم الأساسية والثانوية، ولذلك فان تحقيق جودة التعليم تتطلب توجيه كل الموارد البشرية والنظم والعمليات والبنية التحتية من اجل خلق مخرجات مؤاتية للابتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعا لبلوغه وبالجودة القادرة على بناء الفرد المتعلم والمجتمع وفق التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة. لذلك فقط جاءت هذه الدراسة لتركز على مخرجات جامعات منطقة الفرات الأوسط التي لم تبلغ مستوى الطموح في مقاييس الجامعات العالمية، ولتحاول وبأسلوب تحليلي علمي دراسة مدى تلائم مخرجاتها مع حاجة ومتطلبات مؤسسات سوق العمل، ومدى امتلاكها لمقومات الجودة التي تؤهلها لتحقيق مخرجات التعليم العالي والطلب المناسب لجودتها من قبل مؤسسات سوق العمل باعتبارها مؤسسات أكاديمية تسعى للتكامل العلمي، وقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تحسين جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي ليست في كافة الجامعات العراقية على اقل تقدير. (الظالمي واخرون، 2012، 147) للمدخلات التعليمية أهمية كبيرة في النظام التعليمي، إذ تؤدي دورًا كبيرًا في تحديد جودة التعليم لدى النظام، علاوة على تعزيز المخرجات التعليمية، وتُعزى أهمية المدخلات التعليمية وعملية تقييمها إلى مجموعة من الأسباب، ومنها:

الحد من الاستراتيجيات المضللة لزيادة مخرجات التعليم وهنا يجري التركيز على المدخلات لتحقيق مخرجات ذات أثر طويل، فعلى سبيل الذكر، يتجاهل الطلاب دراستهم طيلة فترة العام

الدراسي، ويضغطون أنفسهم للدراسة في ليلة الامتحان فقط، فقد يحقق الطالب هدفه بالنجاح حينها، إلّا انّه لن يتذكر ما تعلّمه، أي أنّ العلم الذي اكتسبه سيكون مؤقتًا، خلافًا للطالب الذي يداوم على الدراسة طيلة العام، في حال امتلاك النظام التعليمي مدخلات عالية الجودة، ولكنّ مخرجاته كانت ضعيفة، فقد يعني ذلك أنه اختار المدخلات الخاطئة، وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة التركيز على مدخلات التعليم عوضًا عن مخرجاته، إذ تؤدي المدخلات السليمة إلى قيام نظام تعليمي صحيح لا يعتمد على التضليل بنشر مخرجات زائفة تسهيل التعرف على المدخلات التعليمية الناجحة عند تقييم المدخلات التعليمية، تبدأ العملية بفرضية حول كيفية إحداث التغيير في النظام التعليمي، فعلى سبيل المثال؛ يعتمد المعلمون على درجات التحصيل العلمي كمقياس للمدخلات التعليمية بدلًا من التحقق من المخرجات. فمن خلال تقييم جودة المدخلات المختارة، واستخدام المخرجات لتوجيهها، تصبح المدارس منظمات تعليمية مرة أخرى، وهذا الأمر متروك للمؤسسة أو الفرد للتعلم منه والتكيف معه في دورة من التعلم والتحسين المستمر، تسهيل عملية تقييم المخرجات لا يمكن قياس وتقييم بعض المهارات والمخرجات التعليمية بسهولة، كالاجتماعية والعاطفية، إذ يصعب التعبير عنها أحيانًا، وهنا يبرز دور المدخلات وتقييمها في تحديد جودة المخرجات التعليمية في النظام التعليمي مفهوم المدخلات التعليمية والنظام التعليمي تُعرف المدخلات التعليمية بأنَها الوسائل التي تستخدم في النظام التعليمي لتحقيق الأهداف التعليمية، ومن الأمثلة على المدخلات التعليمية؛ عدد المعلمين، والمرافق المدرسية، ومستلزمات المواد التعليمية، وتكلفة ومستوى الموارد المالية المستخدمة في عملية التعليم. بينما يُعرف النظام التعليمي بأنّه نظام أو ترتيب يتكون من معلم واحد على الأقل وطالب واحد في سياق ما، ويتعين على أنظمة التعليم أن تكون هادفة وذات مغزى، وفيها يحاول المعلم بنشاط توجيه الطلاب في إطار العملية التعليمية. تشمل أنظمة التعليم جميع المؤسسات التي تعنى بتعليم الطلاب في مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي والتعليم العالي، وبالنسبة للطلاب، يشتمل نظام التعليم على المدرسة الابتدائية، والمدرسة الإعدادية والثانوية، ثم الكلية أو الجامعة وتشترط هيئات الاعتماد الدولية وصفا محددا ودقيقا لمخرجات التعلم للبرنامج الأكاديمي، والوسائل التي تبين كيفية التحقق، وعرض لتلك المخرجات ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما يأتي :

1. تزامن هذا البحث وانسجامه مع التوجهات والجهود التي تبذلها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اصلاح التعليم وتطويره وتحسين مكوناته بشكل مستمر من خلال اهتمامها بتحقيق المعايير المحلية والاقليمية والعالمية لضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي وخصوصاً الجامعات .

2. ان نتائج البحث الحالي يمكن ان تسهم في تطوير وتحسين العمل ا لجامعي وتجديد سبل تدعيمه وذلك من خلال كشفها على جوانب القصور التي تعاني منها الجامعة الامر الذي من خلاله يتسنى للمسئولين في الجامعة العمل على معالجتها، وبذلك تزداد كفاءة الجامعة ويرفع مستوى الاداء والانتاج العلمي فيها.

3. ان البحث العلمي من خلال محتوياته يمكن ان يسهم في تزويد متخذي القرار في الجامعة العراقية

بمبادئ ومتطلبات تحقيق ضمان الجودة الشاملة المطبقة في بعض الجامعات العالمية والعربية للعمل على تعزيز ما هو مطبق وتطبيق المبادئ التي ما زالت غير مطبقة وتوفير المتطلبات التي ما تزال غير متوفرة في الجامعة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف تقييم العملية التعليمية في كلية التربية/ الجامعة العراقية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالعملية التعليمية في كلية التربية / الجامعة العراقية للعام الدراسي -2023 2024.

تحديد المصطلحات:

1- **التقييم** : بأنه عملية منهجية تحدد مدى تحقق الاهداف التربوية من قبل الطلبة وانه يتضمن وضعاً كمياً وكيفياً بالإضافة للحكم على القيمة (كوافحة، 2010، 40)

2- **المدخلات** : وتشمل كل المدخلات الطبيعية، كالمباني، والتجهيزات، والانظمة التعليمية، والادارية، والبيئية، والتقنيات، والخطط الدراسية، والمدخلات المالية كالميزانية والمدخلات البشرية كالطلاب واعضاء هيئة التدريس والاداريين .

3- **المخرجات** : وتتضمن الطلاب ومستوياتهم المعرفية ، والمهارية، وما يتمتعون به من قيم واخلاق سلوكية ومهنية بعد استكمال متطلبات التخرج بالإضافة الى ما ينجزونه من بحوث ودراسات علمية (حسن ، 2010، 310).

الاطار النظري

فوائد المخرجات التعليمية: لعل من ابرز الفوائد التي يجنيها البرنامج الأكاديمي من ترجمة أهدافه العامة إلى مخرجات تعليمية هي:

1. المساعدة في تصميم الخطة الدراسية بجميع عناصرها، من محتوى علمي، ونشاطات وتكليفات وتدريبات وغيرها ،بحيث تعمل على تحقيق تلك المخرجات، دون حشو أو تكرار أو إضافات ولا علاقة لها بالمخرجات، وتقليل تكرار المعارف المتناثرة التي لا تخدم تلك المخرجات.

2. تحديد المصادر الضرورية اللازمة لتحقيق تلك المخرجات(مدخلات العملية التعليمية) من خطط دراسية ، وتكنولوجيا، ومختبرات علمية، وعناصر بشرية مدربة ، وغيرها.

3. تجعل عملية التقويم عملية موضوعية ومتناسقة، وتوظفها لتقويم مدى تحقيق الأهداف.

4. جعل الطالب المحور الرئيس في العملية التعليمية، واعتبار (مدى تعلمه وليس تدريسه) معيار نجاح البرنامج وتقدمه. وأن تحديد المخرجات المستهدفة، واطلاع الطالب عليها مسبقا، ينير الطريق أمامه، ويساعده على توجيه جهوده إلى ما هو مطلوب منه.

5. تمكين أعضاء هيئة التدريس من تحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج الأكاديمي، والكشف عن العيوب التي تعيق تحقيق الأهداف بغية معالجتها. (شحادة، 2009، 51)

اشتقاق المخرجات التعليمية: على القسم العلمي اشتقاق مخرجاته وذلك بقيامه بمراجعة رسالة الجامعة، والكلية التي ينتمي إليها ،ورسالته وأهدافه، ومراجعة التخصصات المهنية للمخرجات التعليمية لجهات الاعتماد الأكاديمي، ومراجعته لمخرجات البرامج المناظرة في الجامعات المحلية والدولية، وان تشتق في ضوء فلسفة المجتمع، وان تمثل متطلبات الطلبة والمجتمع، وان تتسم بالمرونة،

وان تراعي متطلبات المراحل أو المستويات الدراسية .ومن ثم المباشرة باشتقاق المخرجات المرتبطة بكل هدف من أهداف القسم العلمي، والتأكد من شمولها للمجالات المعرفية والمهارية والوجدانية ، والتأكد من سلامة صياغتها لغويا، وعدم التداخل أو التكرار بينها. (عطية 2009 ،135) (شحادة ،2009، 53). أهمية المدخلات التعليمية في نظام التعليم تسعى جميع الدول جاهدة للحصول على تعليم جيد من أجل تنميتها المستدامة، وتتنامى المخاوف بشأن جودة التعليم، ولا سيما في الدول النامية، ويُعزى ضعف النظام التعليمي أحيانًا إلى ضعف الاستثمار، وهنا تتجلى أهمية تحليل تأثير المدخلات التعليمية، والتي تتطلب مراقبة دقيقة لنوعية التعليم، وكميته، ومستوى انتشاره في عموم الأنظمة التعليمية، على سبيل المثال هيئة ضمان الجودة البريطانية (QAA) .حيث تعتمد ثلاثة محاور رئيسة في تقييم ضمان جودة البرنامج الأكاديمي ونوجزها بما يلي:

المحور الأول: المعايير الأكاديمية وتشمل التالي:

1- **مخرجات التعلم المقصودة:** التركز على لأهداف العامة المعلنة للبرنامج الأكاديمي ، ومدى ارتباطها في تحقيق مخرجات التعلم المقصودة، ومدى ارتباطها مع النقاط المرجعية ،وإطار المؤهل وأية متطلبات مهنية أخرى. والوسائل المستخدمة في إرشاد الطلبة ، كالوثائق الخاصة بالمنهاج ووحداته. والمناقشات والتقارير مع الهيئة التدريسية والطلبة وأصحاب العلاقة ، و مدى ملائمة الترتيبات المتبعة لإيصال مخرجات التعلم، واستخدام التقنيات الحديثة في عرضها والإعلان عنها.

2- **المنهاج الدراسي:** وهي العملية التي تعني بتصميم ومحتوى المنهاج في تمكين الطلبة من تحصيل مخرجات التعلم المقصودة من حيث الفهم والمهارات الذهنية، والمهارات الخاصة بالموضوع، والمهارات القابلة للتحول، والتقدم إلى سوق العمل أو الدراسات العليا والتطوير على المستوى الشخصي.

3- **تقييم الطلبة:** وهي عملية قياس وتقييم الطلبة ، ومدى قدرتها في إظهار تحصيلهم للنتائج المقصودة من المنهاج، وقدرتها من التمييز بين المستويات المختلفة للتحصيل. ومدى الموضوعية والموثوقية والعدالة فيها.

4- **تحصيل الطلبة بالنسبة لمخرجات التعلم المقصودة:** وهي عملية تقييم تحصيل الطلبة، بالقياس إلى مخرجات التعلم المقصودة، وذلك من محاضر اللجان الامتحانية، نسب النجاح، أعمال الطلبة، ويتفق المختصون في مجال التعليم والتعلم على أن العملية التعليمية عملية هادفة ومنظمة وتسعى برمتها لتحقيق أهداف محددة في المتعلمين، وتنمية قدراتهم في مجالات معينة لتحقيق مخرجات تعليمية واضحة ومحددة . حيث أن مؤسسات التعليم العالي تجتهد لضمان الجودة في الخدمات التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع ،حتى تكون مخرجات التعلم متميزة ومتوائمة مع متطلبات السوق المحلي والدولي، والجودة في التعليم ومخرجاته وتعد احد أهم مجالات التنافس بين تلك المؤسسات.

وحيث يعد القسم العلمي المحور الرئيسي في العملية التعليمية ، لذلك سعت الهيئات الدولية التي تعنى بالجودة وتحسينها، إعطاء عملية جودة البرنامج الأكاديمي الأهمية اللازمة ووضعت له معايير خاصة لضبط التعلم ،ضمن سياساتها في تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي .حيث تبنت العديد من الهيئات

المعنية بتقويم البرامج الأكاديمية معايير أساسية لضمان جودة برامجها التعليمية. فان هيئة ضمان الجودة البريطانية والتي أسست في عام 1997 (Quality Assurance Agency in Higher Education) تتبنى المعايير الأساسية المعتمدة في التقويم، وهي: المعايير الأكاديمية، وجودة فرص التعليم، وضمان الجودة وتحسينها. حيث تشمل المعايير الأكاديمية مخرجات التعلم للبرنامج، المنهاج، وتقويم أداء الطلبة، ومستوى انجاز الطلبة في ضوء مخرجات التعلم المقصودة. أما فرص التعلم فتشمل التدريس والتعلم ، وتحصيل وتقدم الطلبة، ومصادر التعلم. في حين تعتمد وكالة ضمان الجودة الاسترالية معايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي تصميم البرنامج وأهدافه، والمادة التعليمية، ومصادر التعلم، والتفاعل بين الطلبة والأساتذة، وتقويم أداء الطلبة، والإدارة وتقويم البرنامج (QAA,2005).

المحور الثاني: جودة فرص التعلم وتشمل التالي:

1. **التعليم والتعلم** : وهي عملية تقييم نوعية التعليم المقدم من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وكيف تؤدي إلى التعلم من قبل الطلبة. والمرتبطة بمدى فاعلية التعلم بالنسبة إلى محتوى المنهاج وأهداف البرنامج،ومدى جودة المواد في دعم عملية التعلم، ومدى مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، ومدى فاعلية عملية إتاحة التعلم من حيث أعباء الطالب ودور المرشد الأكاديمي، فضلا عن تقييم فاعلية أنشطة التعليم والتعلم من حيث بعديها الأفقي والعمودي، وتنوع طرق التدريس، وفاعلية الطرق المستخدمة في تعلم المعارف الدقيقة المتعلقة بالموضوع، والمهارات العملية والمهارات القابلة للتحول.

2. **تقدم ودعم الطلبة في البرنامج الأكاديمي:** يتناول عملية تقييم نوعية تقدم الطلبة والدعم الأكاديمي، بوجود استراتيجية شاملة ومناسبة، وعن فعالية وترتيبات قبول الطلبة وتقدمهم في البرنامج، ومدى وضوحها وفهمها بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وللمتقدمين للبرنامج.

3. **مصادر التعلم**: يتناول عملية تقييم نوعية مصادر التعلم وطرق توظيفها، والمتعلقة بمدى توفير وكفاية أعضاء هيئة التدريس للعملية التعليمية برمتها، ومرتباتهم العلمية، وخبراتهم، وتخصصاتهم، في إيصال المناهج بشكل فاعل. وفاعلية عملية إتاحة التعلم من حيث المصادر المادية والتجهيزات المقدمة، وتوفر بيئة مناسبة للتعلم، وتوفر العدد الكافي من الكتب والدوريات الخاصة بالموضوع وسهولة الحصول عليها .وتوفر الأجهزة التكنولوجية للمتعلمين. لتحقيق **مخرجات التعلم المقصودة.**

ضمان الجودة وتحسينها :

يتناول فاعلية وكفاية آليات وإجراءات المؤسسة في مراقبة ومراجعة وتحسين المعايير الأكاديمية المحصلة، ونوعية الفرص المتاحة للتعلم (الترتوري، 2009 ،95-92).

وفي الاتجاه نفسه يذكر (اليماني) أن هيئة ضمان الجودة البريطانية تعتمد مرجعية تدقيق مراجعة البرنامج الأكاديمي في مؤسسة التعليم العالي في الأساس على ثلاثة بنود هي :

1- **البيان المرجعي (القياسي) لموضوع التخصص (Subject benchmark statement)**:

حيث تحدد البيانات المرجعية للتخصصات حول مستوى الدرجات في مواضيع التخصصات، مبينة الصفات والمهارات والقدرات التي يمكن أن

يحصل عليها الخريج. وقد اعتمدت الهيئة بيانات مرجعية لأكثر من 50 تخصصا جامعيا، أعدتها مجموعة من الأكاديميين والمختصين في موضوع التخصص. وهي تستعمل مرجعا عند إعداد مواصفات البرنامج بهداف ضمان الجودة داخل المؤسسة التعليمية.

2- مواصفات البرنامج (Programmed Spec-ifications): وهي وثيقة تتضمن مجموعة من المعلومات التي تقدمها المؤسسة حول برنامجها الأكاديمي والتي تصف تركيب البرنامج ، ومخرجات التعلم المقصودة، وطرق تقييم التعلم والفهم والمهارات والخواص. فهي تعطي تفاصيل الوسائل المتبعة في التعلم والتقويم وتربط المواد بالإطار العام للتخصص. وهي وثيقة تعد قبل وثيقة التقييم الذاتي وتكون ملحقا بها ، كونها تعطي وصفا عن البرنامج .

3- التقييم الذاتي (Self Evaluation) : وهي تعد وثيقة لعملية المراجعة والتدقيق لضمان جودة داخل المؤسسة التعليمية كونها تدل على أن المؤسسة قد قومت مدى :

أ- ملاءمة مجموعة مخرجات التعلم المستهدفة ومجموعة المستويات.

ب- فعالية الخطة الدراسية مقارنة بمخرجات التعلم المقصودة.

جـ- فعالية التقويم في بيان مخرجات التعلم المقصودة وقياسها.

د - ما يحققه الطالب من مخرجات التعلم المقصودة / المعايير.

خـ - جودة الفرص التعليمية.

حيث تقدم وثيقة مواصفات البرنامج معلومات ذات طابع حقائقي، فان وثيقة التقييم الذاتي هي تحصيل ذهني لنشاط القسم أو الكلية، وتقييم بناء لما يقدم بصورة ناقدة للذات، إذا إنها تناقش نقاط القوة (مع تقديم الأدلة والأمثلة) ونقاط الضعف (مع تقديم مقترحات للمعالجة) . (اليماني ، 2005، 106- 108).

المخرجات التعليمية: يشير (البيلاوي) إلى (J. Delores et al.1996) أن مخرجات التعلم على وفق مفهوم وفلسفة إدارة ادارة العملية التعليمية من حيث المخرجات والمدخلات في العملية التعليمية العالي، لا تقتصر على إكساب المتعلم للمعارف والعلوم ، وإنما ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات تعمل على التنمية الذاتية لديه. حيث جاء في التقرير الذي تبنته اللجنة الدولية المعنية بالتربية والتعليم للقرن الحادي العشرون، التي شكلتها منظمة اليونسكو عام1996باسم: التعليم ذلك «الكنز الكامن» (Learning The Treasure Within) حيث حددت أربعة مبادئ للتعلم وهي تمثل الدعائم الأساسية لتعليم المستقبل وهي:

1- تعلم لتعرف. 2. تعلم لتعمل.

3. تعلم لتشارك الآخرين. 4. تعلم لتكون .

وأن هناك شبه اتفاق على أربع غايات رئيسة لابد أن تفي بها التربية في المجتمع المعاصر. أي مواصفات يلزم تحقيقها عند الخريج وهي :

1. اكتساب المعرفة: ضرورة تدريب المتعلمين على البحث والاستقصاء الخلقي وإكسابهم مهارات التفكير والاستدلال العقلي لتكريس مبدأ التعلم للمعرفة وصولا إلى الحقيقة.

2. التكيف مع المجتمع: ومع زيادة الاتجاه نحو العولمة سوف تظهر ثقافة عالمية، تكاد تكون واحدة تتجاوز الحدود والحواجز والتي طالما ظلت تفصل بين الحضارات الإنسانية ، حيث أن لكل حضارة

نظامها القيمي الخاص، مما يتطلب إرساء قواعد هذا النظام القيمي، والانطلاق في تكريس مبدأ التعلم للعيش مع الآخرين.

3. تنمية الذات والقدرات الشخصية: أن يكون قادرا على التصرف باستقلال ذاتي أعظم ، وحكم عقلاني ارشد ، ومسؤولية شخصية أعمق ، مع عدم إغفال إمكانيات الشخص من حيث الذاكرة، والفهم والإحساس بالجمال والقدرات الجسمية ومهارات الاتصال، لتدعيم مبدأ نتعلم لنكون.

4. إعداد الإنسان المعاصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة، لإكسابهم كفاءة ومهارة تؤهله للمساهمة في الإنتاج المعرفي وتوظيف المزيد من المعارف والمعلومات، لترسيخ قاعدة التعلم للعمل (البيلاوي، وآخرون،61،2010 -130- 131).

أنواع المخرجات التعليمية: يتفق الكثير من المختصين في مجال التعليم والتعلم بتصنيف المخرجات التعليمية إلى ثلاثة أصناف رتبت من المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المعقد وهذه المخرجات مترابطة لا يمكن الفصل بينها لذا يجب أن نضع في اعتبارنا أنها لا تحدث منفصلة وهي:.

1- المخرجات المعرفية (Cognitive Out-comes):وتشمل جميع المخرجات المرتبطة بالمحتوى العلمي كالمعارف والعمليات الذهنية التي يقوم بها الطلبة ، كالتذكر، والفهم ، والتحليل، والتفسير، والاستنتاج ، وغيرها.

2- المخرجات المهارية أو النفس حركية (Psy-chometric Outcomes): وتشمل جميع المهارات والسلوكيات والأنشطة الحركية التي يمكن أن يؤديها الطالب بعد انتهاء عملية التعلم كالكتابة والرسم وإجراء التجارب وغيرها.

3- المخرجات الوجدانية (Affec- Outcomes tive):وتشمل الاتجاهات والميول والقيم التي سيكتسبها الطلبة نتيجة لما تلقاه كأخلاقيات المهنة والقدرة على التكيف ومهارات حياتية كالتواصل، والتعلم مدى الحياة، او الالتزام ،واحترام الرأي الأخر وغيرها .

ويرى (البيلاوي) أن الخروج من هذا الخلاف وللوصول لصيغة مشتركة لمفهوم إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية الأخذ بالمفهوم الوارد في قانون (11) بالإعلان الدولي للتعليم العالي الصادر عن الأمم المتحدة باعتبارها اقرب صيغة يمكن تبنيها، حيث يرى ضمان الجودة على انه مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جميع وظائف وأنشطة مؤسسة التعليم العالي: التدريس، و البرامج الأكاديمية البحث العلمي ، والعاملين بالمؤسسة ،و الطلاب، والمباني، والتجهيزات المادية، والخدمات المصاحبة للعملية التعليمية والخدمات المجتمعية. وتتم عملية التقييم من خلال التقييم الداخلي والتقييم الخارجي. (البيلاوي ، 2010، 36-35). وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن إدارة ادارة العملية التعليمية من حيث المخرجات والمدخلات في العملية التعليمية تمتد لتشمل كافة العناصر التي تمثل منظومة العمل التربوي المتكامل . وذلك لان مفهوم إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وكما مر ذكره سابقا، يستخدم أو يوظف كآلية أو نظام في أثناء عملية تحليل المعلومات واتخاذ القرارات. وتركز مبادئ وعناصر مفهوم إدارة الجودة الشاملة كنظرية تطبيقية على أهمية تفعيل وترسيخ ثقافة الجودة بين الأفراد في إطار النظام التعليمي وجعلهم ينتمون إليها ويعتزون بها من اجل التطوير والتحسين المستمر. وتكمن أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم

العالي في الضرورة الملحة لمواكبة التغيرات الحاصلة على المستوى العالمي. ويذكر(عطية،2009) المبررات أو الحاجة إلى تبني تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وكما يلي :

1. الحاجة إلى تحسين مخرجات العملية التعليمية لتضيق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

2. تعاملت غالبية الدول النامية على أساس استراتيجية الكم في استيعاب المتعلمين والعمل بهذه الاستراتيجية افقدها النوع. مما يتطلب إعادة النظر بهذه الاستراتيجية والتوجه نحو تطبيق فلسفة إدارة الجودة الشاملة في التعليم.

3. الثورة التكنولوجية الهائلة والتطور المعرفي الهائل الذي يشهده العالم يمثل اكبر أنواع التحدي والذي أدى إلى التنافس بين الأمم مما يستوجب رفع المستوى النوعي لنظم التربية والتعليم بوصفها حجر الزاوية في عملية التنافس وتنمية العقل البشري، مما يستدعي إلى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية لتحسين مخرجاتها وفق المعايير العالمية لمواجهة هذا التحدي .

4. بما أن الطالب هو المستهدف بالعملية التربوية، وان التوجهات الحديثة تشدد على أن يكون محور العملية التعليمية وان يكون نشطا فعالا فيها فان فعاليته تتوقف على درجة قناعته ورضاه بما تقدمه له المؤسسة التعليمية.

5. إن تطبيق إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية يخلق نظام تواصل أفقي وعمودي فعال بين العاملين في المؤسسة التعليمية، مما يسهم في مشاركة وتبادل الآراء والوصول إلى المعلومات الضرورية الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى مخرجات أكثر جودة وملائمة لمتطلبات العملاء.

6. إن تطبيق إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية من قياس رضا المستفيدين عن أداء خريجيها، وإمكانية مقارنة هذه النتائج مع خريجي جامعات أخرى وطنية أو خارجية، واستخدامها في تقييم وتحسين العملية التعليمية داخل المؤسسة.

7. إن تطبيق إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية يؤدي إلى ربط كل من حاجات المستفيدين مع عمليات تصميم العملية التعليمية في المؤسسة (عطية، 2009، 119-117).

الأهداف والمخرجات التعليمية للبرنامج الأكاديمي: تشتق البرامج الأكاديمية رسالتها من رسالة الكلية التي تتبع لها، أي من رسالة الجامعة كون ان رسالة الكليات مشتقة في الأصل من رسالة الجامعة. وتصاغ أهداف البرنامج الأكاديمي بعبارات اقل شمولية من أهداف الكلية وأكثر تخصصا، في حين تكون أهداف المقرر الدراسي، أهدافا محددة وضيقة ومركزة ويتم تحقيقها في مدة زمنية قصيرة نسبيا (شحادة، 2009، ص 33-37). ويذكر (عطية، 2009، ص135-134) إن أهداف المؤسسة التعليمية في ضوء تطبيق إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية لا يكفي أن تشتق في ضوء الفلسفة التربوية والتعليمية التي تتبنها والإمكانيات المتوافرة، وخصائص المتعلمين، لان هذه الأهداف في ظل الجودة ينبغي أن تعبر عن متطلبات السوق، وحاجات المجتمع وما يراد من المؤسسة التعليمية، ولكي تكون الأهداف قادرة على التعبير عن ذلك في مخرجاتها فان تحديدها يقتضي ما يلي:

1. أن تجري المؤسسة التعليمية مسحا دقيقا

لحاجات سوق العمل والمجتمع ومؤسساته وما تريده من الخريجين.

2. أن تحدد المؤسسة التعليمية وصفا دقيقا ومحددا وقابلا للقياس والتقويم للمواصفات أو المتطلبات المطلوبة في المتخرجين، مع الأخذ بنظر الاعتبار ما يتوقعه سوق العمل والمجتمع من تلك المواصفات.

3. وضع الأهداف والإعلان عنها في ضوء المتطلبات اعلاه، على أن تتسم بالمرونة والوضوح والفهم من قبل الأطراف كافة وملبية لتوقعاتهم (عطية، 2009، ص135-134).

ويرى (البيلاوي) أن الخروج من هذا الخلاف وللوصول لصيغة مشتركة لمفهوم الجودة في التعليم العالي الأخذ بالمفهوم الوارد في قانون (11) بالإعلان الدولي للتعليم العالي الصادر عن الأمم المتحدة باعتبارها اقرب صيغة يمكن تبنيها، حيث يرى ضمان الجودة على انه مفهوم متعدد الأبعاد يشمل جميع وظائف وأنشطة مؤسسة التعليم العالي: التدريس، و البرامج الأكاديمية، و البحث العلمي، والعاملين بالمؤسسة، و الطلاب، والمباني، والتجهيزات المادية، والخدمات المصاحبة للعملية التعليمية والخدمات المجتمعية. وتتم عملية التقييم من خلال التقييم الداخلي والتقييم الخارجي. (البيلاوي، 2010، ص36-35). وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية تمتد لتشمل كافة العناصر التي تمثل منظومة العمل التربوي المتكامل. وذلك لان مفهوم إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية العالي وكما مر ذكره سابقا، يستخدم أو يوظف كآلية أو نظام في أثناء عملية تحليل المعلومات واتخاذ القرارات. وتركز مبادئ وعناصر مفهوم إدارة الجودة الشاملة كنظرية تطبيقية على أهمية تفعيل وترسيخ ثقافة الجودة بين الأفراد في إطار النظام التعليمي وجعلهم ينتمون إليها ويعتزون بها من اجل التطوير والتحسين المستمر. وتكمن أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في الضرورة الملحة لمواكبة التغيرات الحاصلة على المستوى العالمي. ويذكر (عطية، 2009) المبررات أو الحاجة إلى تبني تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وكما يلي :

1- الحاجة إلى تحسين مخرجات العملية التعليمية لتضيق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

2- تعاملت غالبية الدول النامية على أساس إستراتيجية الكم في استيعاب المتعلمين والعمل بهذه الاستراتيجية افقدها النوع. مما يتطلب إعادة النظر بهذه الإستراتيجية والتوجه نحو تطبيق فلسفة إدارة الجودة الشاملة في التعليم.

3- الثورة التكنولوجية الهائلة والتطور المعرفي الهائل الذي يشهده العالم يمثل اكبر أنواع التحدي والذي أدى إلى التنافس بين الأمم مما يستوجب رفع المستوى النوعي لنظم التربية والتعليم بوصفها حجر الزاوية في عملية التنافس وتنمية العقل البشري، مما يستدعي إلى تطبيق إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية لتحسين مخرجاتها وفق المعايير العالمية لمواجهة هذا التحدي .

4- بما أن الطالب هو المستهدف بالعملية التربوية، وان التوجهات الحديثة تشدد على أن يكون محور العملية التعليمية وان يكون نشطا فعالا فيها فان فعاليته تتوقف على درجة قناعته ورضاه بما تقدمه له المؤسسة التعليمية.

5. إن تطبيق مفهوم إدارة العملية التعلمية من

حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية يخلق نظام تواصل أفقي وعمودي فعال بين العاملين في المؤسسة التعليمية، مما يسهم في مشاركة وتبادل الآراء والوصول إلى المعلومات الضرورية الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى مخرجات أكثر جودة وملائمة لمتطلبات العملاء.

6. إن تطبيق مفهوم إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية من قياس رضا المستفيدين عن أداء خريجيها، وإمكانية مقارنة هذه النتائج مع خريجي جامعات أخرى وطنية أو خارجية، واستخدامها في تقييم وتحسين العملية التعليمية داخل المؤسسة.

إن تطبيق إدارة العملية التعلمية من حيث المخرجات والمدخلات في المؤسسة التعليمية يؤدي إلى ربط كل من حاجات المستفيدين مع عمليات تصميم العملية التعليمية في المؤسسة (عطية، 2009، ص119-117).

ثانياً : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: (جودة المخرجات الأكاديمية وملائمتها لسوق العمل (د. عمر أحمد سعيد جامعة افريقيا العالمية، السودان. دراسة مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، ابريل، 2012 تسعى الدراسة إلى التعريف بالعلاقة ابن المخرجات الأكاديمية ومتغيرات سوق العمل ثم الكشف عن الآليات الاستراتيجيات التي يمكن إتباعها في المؤسسات الاكاديمية لضمان جودة المخرجات الأكاديمية بمواكبتها لسوق العمل ومتغيراته كما شخصت الدراسة العلاقة بين المتغيرين من خلال معرفة خصائص سوق العمل وذلك بالقيام بدراسة السوق بصورة مستمرة كأمر حتمي على تجويد المخرجات الأكاديمية وخرجت الدراسة بجملة توصيات منها وضع استراتيجيات شاملة للموائمة بين المخرجات الأكاديمية (الخريجين البحوث الخدمات الاجتماعية وبين سوق العمل بخصائصها ومستوياتها الثلاث المحلي، الإقليمي، العالمي) فضلاً عن انشاء وحدات في وزارة التعليم العالي ضمن هيئات الجودة للموائمة بين مخرج العمل الأكاديمي ومتطلبات السوق في المجالات المختلفة وعلى كافة المستويات .

الدراسة الثانية: أهمية تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي) د حامد نور الدين و الباحث د. العابد حمد، جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر ، 2012.

دراسة مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالى ابريل، 2102 . رغم أن إدارة الجودة تم تطبيقها أولا في المؤسسات الإنتاجية الا انه في الفترة الأخيرة عرف هذا المنهج انتشار واسع في قطاع المؤسسات الخدمية عموما والمؤسسات التعليمية خاصة وذلك نتيجة لأهمية هذه المؤسسات والدور الدارسة الى اعتبار ان مخرجات مؤسسات التعليم كمدخلات للمؤسسات الأخرى سواء إنتاجية او خدمية وان مؤسسات التعليم العالي تتضمن تنمية وتطوير الموارد البشرية وإيجاد كوادر وكفاءات تستطيع العمل مع طبيعة هذا العصر ولقد أصبحت الجودة.

منهج واجراءات البحث

أولاً: منهج البحث :

اعتمد الباحثين لتحقيق اهداف بحثهما على المنهج الوصفي التحليلي (منهج تقييم المحتوى) Content Analysis Method ويعد اسلوب بحثي

وصفي الذي يعنى بتقديم اوصافاً كمية وموضوعية لمحتوى معين (داؤد، عبد الرحمن، 1990 : 175) للتوصل الى استنتاجات و تعميمات دقيقة تتعلق بواقع ذلك المحتوى او المضمون (عودة والملكاوي، 1992: 114) كذلك يمكن تعرف المنهج بأنه اسلوب بحثي يعتمد على تجزئة المحتوى وتفصيلها وتنظيمها واعادتها الى عناصرها الرئيسية لغرض تفسيرها و مناقشتها ويحاول الاجابة عليها، فهو تقييم وتحقيق لمضمون ومحتوى حالي سواء كان مكتوب او مسموع او مقروء، ويحدد محتوى ذلك المضمون على انه وسيلة الاتصال مثل: الكتب والمجلات والصحف الخ.. التي عن طريقها تنتقل الافكار والآراء بين الناس للإجابة على اسئلة تتعلق بذلك المضمون وفق نظام من المهاراتات ذات الصلة بفرضيات البحث (عبد الرحمن، زنكنة، 2006: 187).

ثانياً : مجتمع وعينة البحث :

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة الكلية للعام الدراسي (2023 – 2024) وتم سحب عينة عشوائية منهم بواقع (800) طالب وطالبة ليجيبوا على مؤشرات العملية التعليمية في الاستبانة المقدمة اليهم، بواقع (100) طالب وطالبة من كل قسم .

ثالثاً: اداة البحث (بطاقة تقييم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية في كلية التربية الجامعة العراقية)

بعد اطلاع الباحثين على نماذج التقييم الاكاديمي التي تتبناها النظم التعليمية في العراق و الوطن العربي كمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الاكاديمي NCAAA وكذلك ECTS Uses Guide لتقويم مخرجات التعلم، وكذلك معايير تقويم التعليم والمعلم NCATE وقام الباحثان بإعداد قائمة بمؤشرات التقييم للعملية التعليمية مكونة من (17) مؤشر موزعة على ثلاث مجالات وهي :

أولاً : **المدخلات** : وتعني الموارد والاحتياجات اللازمة لتحقيق افضل عملية تعلم وتعليم للطلبة المقبولين في اقسام الكلية، وتشتمل على (3) ابعاد

1. البنية التحتية للكلية: وتشمل المكونات المادية للكلية من قاعات مساحات .

2. وضوح اهداف ورؤى التخصصات العلمية في الكلية: وتعني رسالة القسم بما يصبو تحقيقه لطلبته .

3. القوى البشرية للكلية: جميع العاملين في الكلية والقائمين على العملية التعليمية .

ثانياً : **العمليات**: وتعني البرامج والاجراءات المتبعة في تحقيق جودة التعليم في الكلية، وتشمل :

1. المنهج وأساليب التدريس والتدريب : وتشمل بنية المنهج والمقررات الدراسية وطرق تدريسها للطلبة .

2. الادارة التخصصية: وتمثل رئاسة الاقسام والمقررين والموظفين في الاقسام العلمية والادارية في الكلية.

3. أساليب التقييم والتقويم : جميع الاساليب التي تتبعها الكلية في تقييم الطلبة وتحديد مستوياتهم الدراسية.

ثالثاً : **المخرجات**: وتعني نواتج العملية التعليمية التي تسعى الكلية الى تحقيقها من خلال مايتم رسمه من اهداف وغايات نهائية، وتشمل :

1. تلبية احتياجات سوق العمل :

2. المرونة وقابلية التطوير :

3. سمعة الكلية ورضا المستفيدين :

جدول (1) مكونات وعدد مؤشرات استبانة التقييم

المدخلات		العمليات		المخرجات	
المكون	عدد المؤشرات	المكون	عدد المؤشرات	المكون	عدد المؤشرات
البنية التحتية	5	المنهج وأساليب التدريس والتدريب	5	تلبية احتياجات سوق العمل	5
وضوح الرؤية الاهداف	5	الادارة	5	المرونة وقابلية التطوير	5
القوى البشرية العاملة	5	اساليب التقييم والتقويم	5	سمعة الكلية ورضا المستفيدين	5
المجموع	15	المجموع	15	المجموع	15

صدق الاستبانة :

قام الباحثان بعرض الاستبانة على مجموعة الخبراء المحكمين في مجال التربية والقياس والتقويم بلغ عددهم (10)[1] للتحقق من مدى ملائمة الاستبانة للبحث الحالي، ومدى صدق المؤشرات المصاغة لقياس ما وضعت لقياسه، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق المحكمين على المكونات والمؤشرات (80٪) لقبول المكون والمؤشر في الاستبانة، وبينت نتائج الحساب الى صلاحية المكونات المؤشرات جميعاً وكما هو موضح بالجدول (2) و (3) :

جدول (2) اتفاق المحكمين على مكونات استبانة تقييم العملية التعليمية

المدخلات		العمليات		المخرجات	
المكون	نسبة الاتفاق	المكون	نسبة الاتفاق	المكون	نسبة الاتفاق
البنية التحتية	100٪	المنهج وأساليب التدريس والتدريب	100٪	تلبية احتياجات سوق العمل	100٪
وضوح الرؤية و الاهداف	100٪	الادارة	100٪	المرونة وقابلية التطوير	100٪
القوى البشرية العاملة	90٪	اساليب التقييم والتقويم	100٪	سمعة الكلية ورضا المستفيدين	90٪

(1) أ.د صفاء طارق حبيب (قياس وتقويم)
أ.د محمود انور (قياس وتقويم)
أ.د ياسين جميد عيال (قياس وتقويم)
أ.د خالد جمال جاسم (قياس وتقويم)
أ.د فؤاد علي فرحان (علم نفس النمو)
أ.د علي محمود الدليمي (طرائق تدريس)
أ.م.د العامر عبد الرحمن (طرائق تدريس)
أ.م .د امجاد يونس عبد (علم النفس التربوي)
أ.م.د وسام توفيق (علم النفس التربوي)
أ.م.د وليد قحطان (علم نفس النمو)

جدول (3) نسبة اتفاق المحكمين عن صلاحية مؤشرات المكونات

المؤشر	رأي المحكم		نسبة الاتفاق
	الراي	العدد	
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-42-43-44-45	صالحة	10	100٪
	غير صالحة	0	
41-11	صالحة	9	90٪
	غير صالحة	1	

ثبات الاستبانة :

تحقق الباحثان من ثبات الاستبانة بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار من خلال اعادة تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة تم ترميزهم من التطبيق الاول واستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (حاصل ضرب العزوم) للتعرف على قيمة الارتباط بين التطبيق الاول والثاني وقد بلغت قيمة الارتباط للمدخلات (0.68) وللعمليات (0.75) وللمخرجات (0.73) وهو معامل ثبات مقبول بين التطبيقين وكما هو موضح بالجدول (4):

جدول (4)
معامل ثبات استبانة تقييم العلمية التعليمية

الابعاد	قيمة الثبات
المدخلات	0.68
العمليات	0.75
المخرجات	0.73

نتائج البحث

هدف البحث : تقييم العملية التعليمية في كلية التربية / الجامعة العراقية :

تحقيقاً للهدف الاول من البحث الحالي استخرج الباحثان الاوساط المرجحة والأوزان المئوية لكل مؤشر ومكون لإبعاد الاستبانة، كما قام الباحثان بتقييم درجة توافر المؤشر في العملية التعليمية وكما هو اتي:

أولاً: بعد المدخلات :

1. بينت النتائج في بعد المدخلات ان امكانات الكلية في **البنى التحتية** متوسطة وتفي بالغرض اذ بلغ متوسطة الحسابي (15.52) ووزنه المئوي (0.62) وما سجل على انخفاضه (ضرورة توفير احتياجات الطلبة داخل الكلية) اذ كان متوسط المرجح للمؤشر (1.55) وهو يدل على تدنى توفير الاحتياجات داخل الكلية، وكذلك (مساحات القاعات الدراسية) فقد بلغ متوسطه المرجح (1.87) اما ما يؤشر على (تنظيم الكلية وترتيبها بشكل يتلائم مع الامكانات المتاحة) هو ما نال اعلى تقييم من قبل الطلبة اذ بلغ متوسطه المرجح (4.80) بوزن مئوي بلغ (0.96) وكذلك (نظافة

الاماكن وتنسيقها) فقد بلغ متوسطها المرجح (3.6) بوزن مئوي (0.72) وكما هو موضح بالجدول (5):

2. كما بينت النتائج في بعد المدخلات ان وضوح الرؤية والأهداف ان طلبة الكلية لديهم فهم ورؤية للتخصص الدراسي الذي يدرسونه بشكل جيد اذ بلغ المتوسط الحسابي للمكون الثاني (وضوح الرؤية والاهداف) (18.73) بوزن مئوي بلغ (0.75) وهو مايعبر عن (75٪) من الطلبة مدركين لرسالة وهدف التخصص الذي يدرسونه .

3. وفي مكون **القوى البشرية العاملة** اظهرت النتائج اداء فعال للقوى العاملة في الكلية وتقديم الخدمات اللازمة لنجاح العملية التعليمية اذ بلغ المتوسط الحسابي للمكون (17.51) بوزن مئوي بلغ (0.70) وما يؤشر على مكون القوى البشرية هو (ضعف تقديم النصائح والتوجيه المناسب لاختيار التخصص الدراسي) اذ بلغ الوسط المرجح (2.47) بوزن مئوي (0.49) وهذا ما يتطلب توجيه كادر متخصص لاستقبال الطلبة وتعديل فهمهم لالية القبول في التخصصات الدراسية داخل الكلية، في حين هناك رضا وقبول ممتاز (لسرعة الاداء الوظيفي داخل الكلية) اذ بلغ المتوسط المرجح للمؤشر (4.14) بوزن مئوي (0.83) وكذلك (الاتصال الانساني المحترم) عند المراجعات الوظيفية اذ بلغ المتوسط المرجح (4.00) بوزن مئوي (0.80) .

4. وبصورة عامة فأن بعد المدخلات للعملية التعليمية في الكلية متوسط وضمن الاداء المقبول اذ بلغ المتوسط العام للبعد (46.95) بوزن مئوي (0.62) وكما هو موضح بالجدول (5):

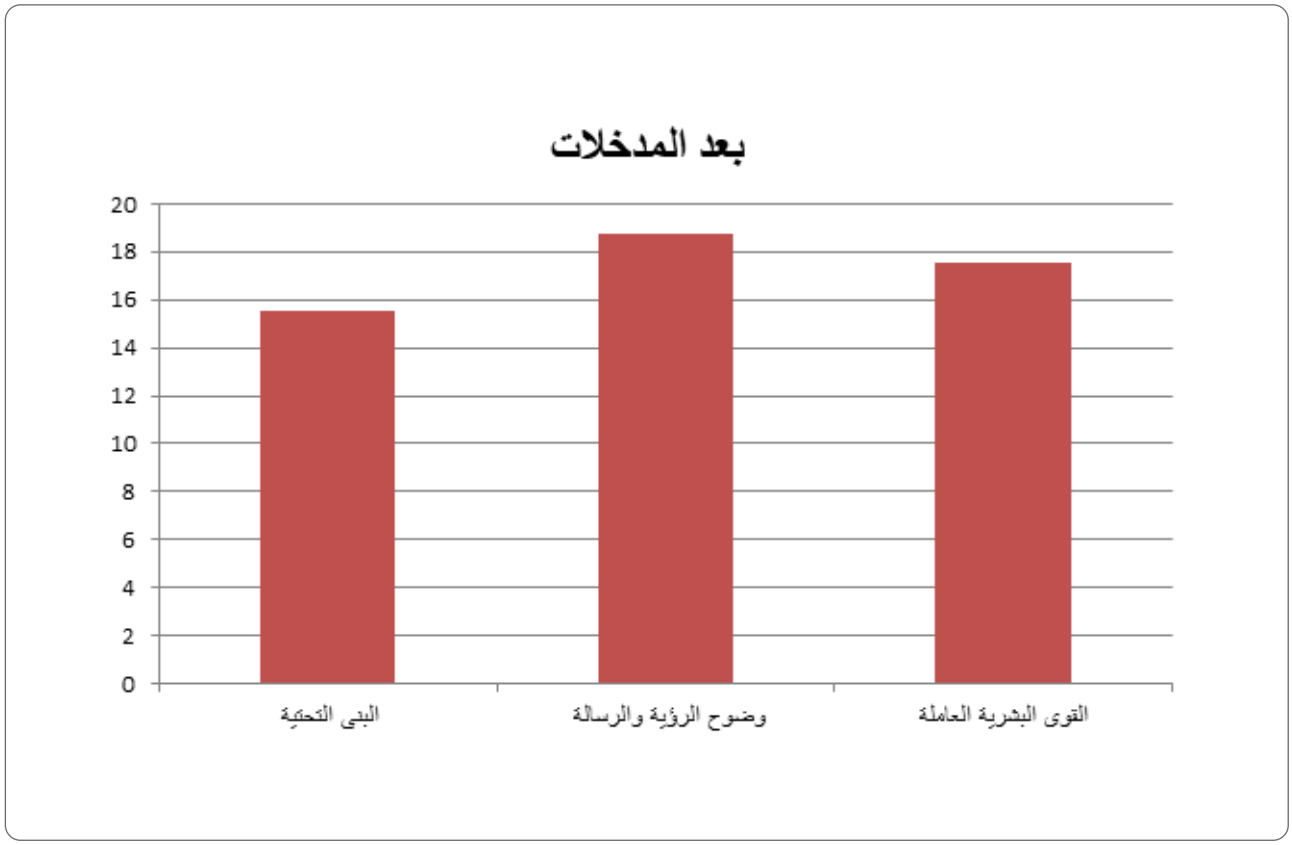

جدول (5)
الاوساط المرجحة والأوزان المئوية للمؤشرات والمكونات لبعد المدخلات

المكون	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التقييم
البنية التحتية	حجم ومساحة القاعات الدراسية مناسبة	1.87	0.37	منخفض
	ارى ان اماكن القاعات متناسقة مع مساحة الكلية	3.70	0.74	جيد
	لا احتاج اي شي من خارج الكلية في دراستي	1.55	0.31	منخفض
	اماكن الجلوس والتجمعات نظيفة	3.60	0.72	جيد
	ارى ان الكلية منظمة بشكل يتناسب مع الامكانيات الموجودة	4.80	0.96	ممتاز
المجموع		15.52	0.62	متوسط
وضوح الرؤية والأهداف	دراستي منذ البداية واضحة ولدي علم مسبق بما سأكون عليه بعد التخرج	3.57	0.71	جيد
	قدم القسم معلومات عن الدراسة والانشطة التي سأقوم بها بعد التخرج	3.80	0.76	جيد
	ارى ان رسالة القسم واضحة وواقعية	4.10	0.82	ممتاز
	ابتهج بغاية دراستي والخدمة التي يقدمها للمجتمع	3.52	0.70	جيد
	استطيع ان اوضح ما نسعى اليه في الدراسة الجامعية للاخرين	3.74	0.75	جيد
المجموع		18.73	0.75	جيد
القوى البشرية العاملة	للغة الاحترام هي لغة التعامل مع العاملين في الكلية	3.25	0.65	متوسط
	تقدم النصائح لاختيار التخصص العلمي الملائم	2.47	0.49	منخفض
	سرعة الاداء الوظيفي في اداء المهام وتلبية الحاجات	4.14	0.83	ممتاز
	اشعر بأريحية عند مراجعتي لاي حاجة ادارية في الكلية	4.00	0.80	ممتاز
	يوجهني المعاملين في الاتجاه الصحيح لكمال ما احتاج اليه	3.65	0.73	جيد
المجموع		17.51	0.70	جيد
المجموع الكي لبعد المدخلات		46.95	0.62	متوسط

ثانياً : بعد العمليات :

1. بينـت النتائـج ان مكـون **المنهـج وأسـاليب التدريـس والتدريـب** في الكليـة جيـد اذ بلـغ المتوسـط الحسـابي للمكـون (19.37) بـوزن مئـوي (0.77) وهـو اداء مـرضي للطلبـة مـن حيـث الطريقـة والمنهـج الـذي يدرسـونه.

2. كـما بينـت النتائـج في مكـون الادارة التخصصيـة اداء ممتـاز وعـالي اذ بلـغ المتوسـط الحسـابي (21.62) بـوزن مئـوي (0.86) وهـو اداء ممتـاز اذ كان تقييـم جميـع المـؤشرات هـو ممتـازاً غـير ان هنـاك القليـل مـن التباعـد الـذي اشر في مكـون الادارة التخصصيـة وهـو (التنسـيق الـدراسي بـين الادارة والطلبـة) اذ بلـغ متوسـطه المرجـح (3.90) بـوزن مئـوي (0.78) وهـو جيـد لكـن غـير بقيـة المـؤشرات التـي كان تقييمهـا ممتـاز.

3. وبينـت النتائـج في مكـون **اسـاليب التقييـم والتقويـم** ارتفـاع بشـكل ممتـاز بـأدوات تقييـم وتقويـم الطلبـة اذ بلـغ المتوسـط الحسـابي للمكـون (20.34) بـوزن مئـوي (0.81) .

4. وبشـكل عـام فـأن بعـد العمليـات في العمليـة التعليميـة في الكليـة ممتـاز اذ بلـغ المتوسـط الحسـابي (61.33) بـوزن مئـوي (0.81) وكـما هـو موضـح بالجـدول (6) :

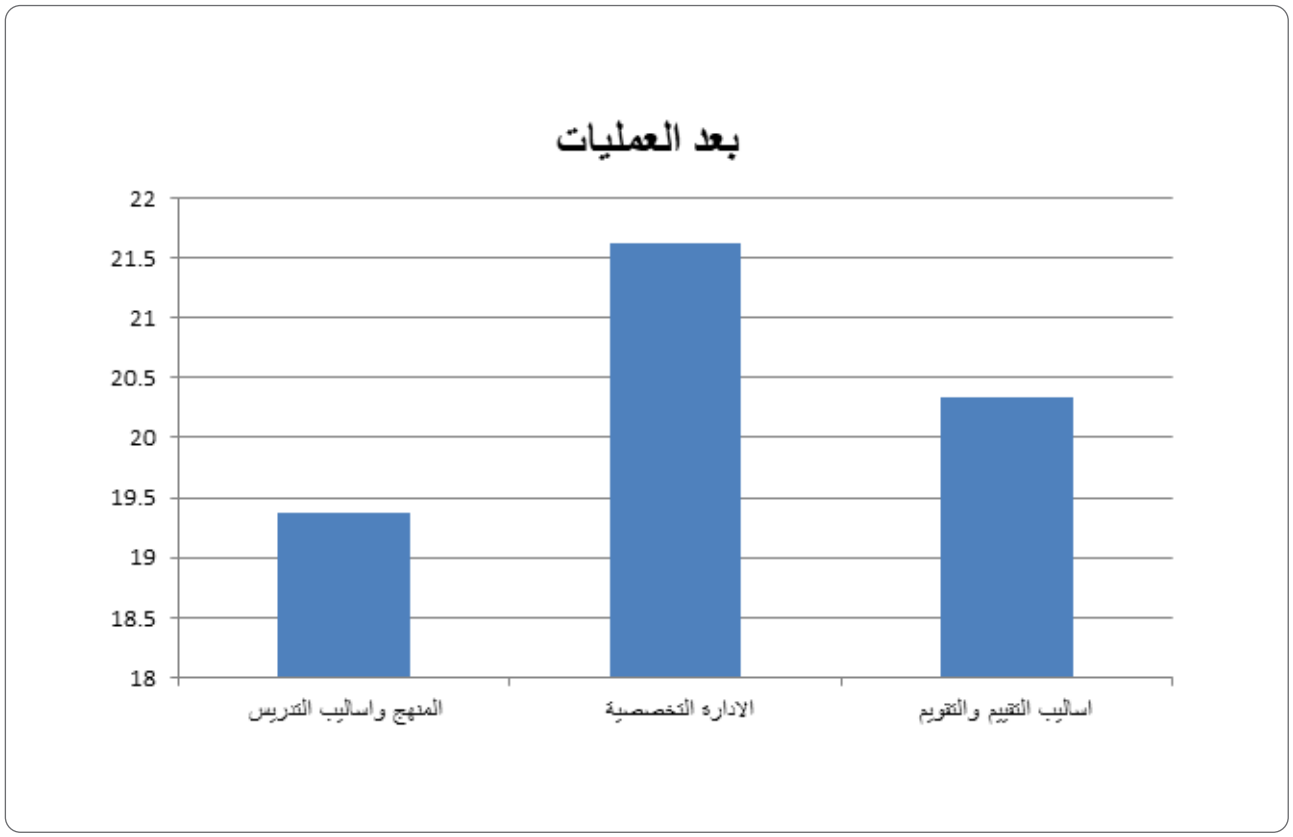

جدول (6)
الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمؤشرات مكونات بعد العمليات

المكون	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التقييم
المنهج واساليب التدريس والتدريب	هناك ترابط وتناسق بين المقررات الدراسية	3.67	0.73	جيد
	يساعد اساتذة القسم على فهم وادراك المادة العلمية وليس فقط الحفظ	3.80	0.76	جيد
	غاية التدريس في الكلية ان نكون مفكرين ومنتجين	4.94	0.98	ممتاز
	ان اسلوب التدريس للاستاذ ناجح	3.77	0.75	جيد
	يتلائم المنهج مع التخصص الذي ادرسه	3.19	0.64	متوسط
المجموع		19.37	0.77	جيد
الادارة التخصصية	التعامل مع الادارة سهل	4.54	0.90	ممتاز
	تلبي الادارة احتياجاتنا الدراسية بشكل سريع	4.63	0.92	ممتاز
	ارى ان قسمي الدراسي منظم	4.27	0.85	ممتاز
	هناك تنسيق مباشر مع ادارة القسم والطلبة	3.90	0.78	جيد
	ان ادارة القسم قريبة من الطلبة وتستمع اليهم	4.28	0.86	ممتاز
المجموع		21.62	0.86	ممتاز
اساليب التقييم والتقويم	وسائل التقييم التي يعتمدمها الاساتذة دقيقة وواضحة	3.85	0.77	جيد
	هناك فرصة تقدم لنا لتقييم انفسنا ذاتياً	3.97	0.79	جيد
	تعكس اساليب التقييم والتقويم مستوى الطلبة الحقيقي	4.38	0.67	متوسط
	ارى ان مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة واضحة في التدريس	4.30	0.86	ممتاز
	تتوافق طرق واساليب التدريس مع طريقة التقييم والتقدير للطلبة	3.84	0.77	جيد
المجموع		20.34	0.81	ممتاز
المجموع الكلي لبعد العمليات		61.33	0.81	ممتاز

ثالثاً: بعد المخرجات :

1. بينت النتائج ان العملية التعليمية في المخرجات ولكون تلبية حاجات سوق العمل انها متوسطة اذ بلغ المتوسط الحسابي (14.45) بوزن مئوي (0.58) وما يؤشر ضعف هو عدم توفر (مرونة التنقل بسوق العمل وفقاً للتخصص الدراسي) اذ بلغ المتوسط المرجح للمؤشر (1.68) بوزن مئوي (0.33) كما اظهر النتائج ضعف (ترجمة التخصصات حاجة سوق العمل) اذ بلغ المتوسط المرجح للمؤشر (2.11) بوزن مئوي (0.42) .

2. كما اظهرت النتائج ان مكون المرونة وقابلية التطوير له اداء متوسط اذ بلغ المتوسط الحسابي (15.92) بوزن مئوي (0.63) وما يؤشر لضعف شديد هو عدم (متابعة الندوات والحلقات والدورات التي تقيمها الكلية) اذ بلغ المتوسط المرجح (1.77) بوزن مئوي (0.35) .

3. كما اظهرت النتائج المقبولية ورضا المستفيدين من الدراسة في الكلية بشكل متوسط اذ بلغ المتوسط الحسابي (16.06) بوزن مئوي (0.61) .

4. وبشكل عام فأن مخرجات العملية التعليمية في الكلية لها نتائج متوسطة ولها رضا من قبل المستفيدين اذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد (46.43) بوزن مئوي (0.61) وكما هو موضح بالجدول (7):

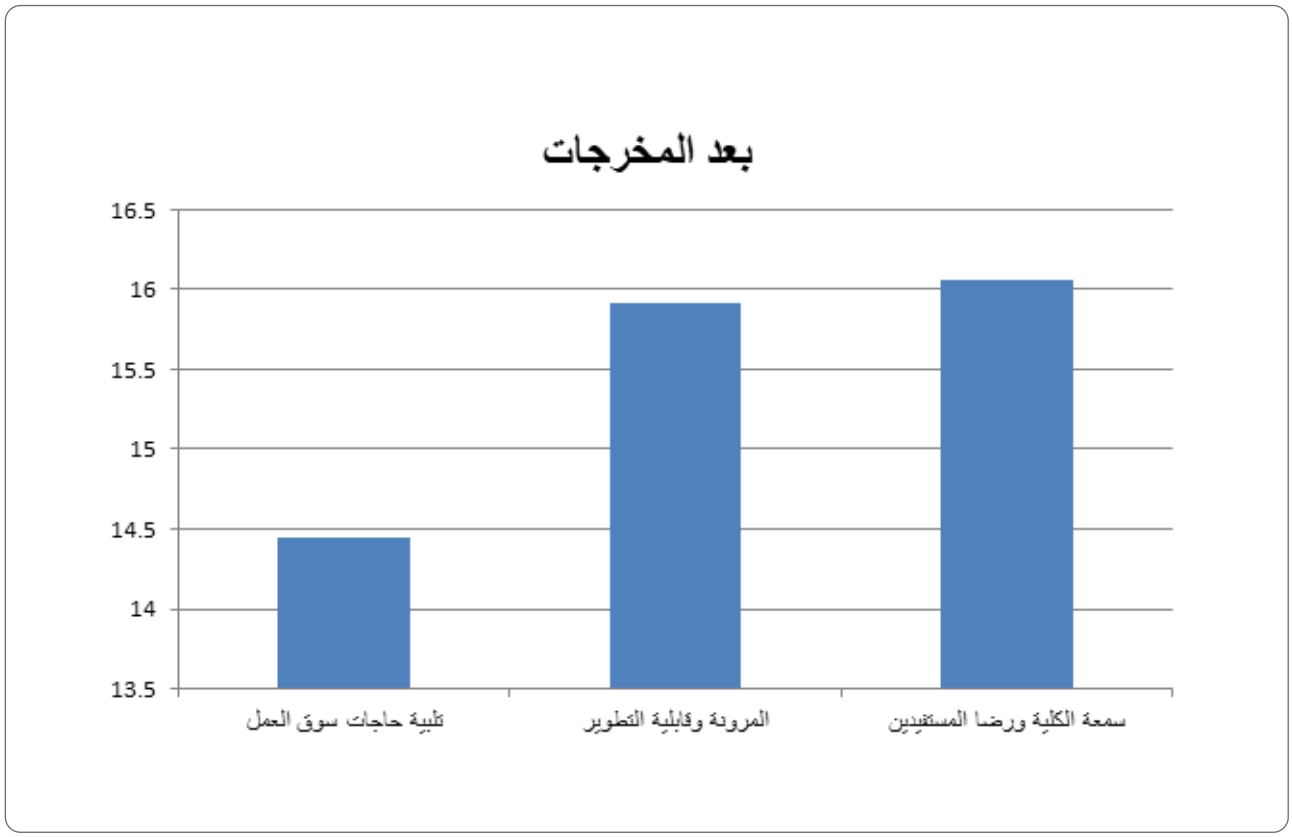

جدول (7)
الاوساط المرجحة والاوزان المئوية والتقييم لبعد المخرجات

المكون	المؤشر	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التقييم
تلبية احتياجات سوق العمل	تعطي التخصصات العلمية مرونة التنقل بين احتياجات سوق العمل	1.68	0.33	ضعيف جداً
	تترجم تخصصات الكلية ما يحتاجه سوق العمل	2.11	0.42	ضعيف
	قادر على ممارسة تخصصي في بيئة العمل بنجاح	2.89	0.58	متوسط
	ان تخصصي الدراسي ضروري في الحياة	4.05	0.81	ممتاز
	استطيع ان استثمر تخصصي الدراسي بسوق العمل	3.72	0.74	جيد
المجموع		14.45	0.58	متوسط
المرونة وقابلية التطوير	اتابع باستمرار الندوات والحلقات النقاشية التي تقيمها الكلية لتطوير نفسي	1.77	0.35	ضعيف جدا
	انافس في معرفتي التخصصية غيري من التخصصات المشابه	4.32	0.86	ممتاز
	قادر على ممارسة تخصصي في بيئة العمل بنجاح	2.67	0.53	متوسط
	اتواصل مع كليتي واساتذتي عند الحاجة اليهم	4.62	0.92	ممتاز
	اشعر ان معرفتي غير كافية وتحتاج الى التطوير	2.54	0.50	متوسط
المجموع		15.92	0.63	متوسط
سمعة الكلية ورضا المستفيدين	الشهادة التي نحصل عليها محترمة من قبل الاخرين	3.32	0.66	متوسط
	اني راضي عن تخصصي الذي درسته في الكلية	3.17	0.63	متوسط
	ساعدني تخصصي الدراسي من تطوير نفسي ومؤهلاتي	3.44	0.68	ضعيف
	ان تخصصي الدراسي رسم لي خارطة طريق حياتي	3.58	0.71	جيد
	يثق المجتمع بشهادتي ودراستي التي درستها في الجامعة	2.55	0.51	متوسط
المجموع		16.06	0.64	متوسط
المجموع الكلي لبعد المخرجات		46.43	0.61	متوسط

ومما اظهرته النتائج لتقييم العملية التعليمية ان العمليات التي تجريها الكلية في خلال السنوات الدراسية هي افضل اداء ممكن للكلية ثم تاتي المدخلات واخيراً المخرجات وكما هو موضح بالشكل الآتي :

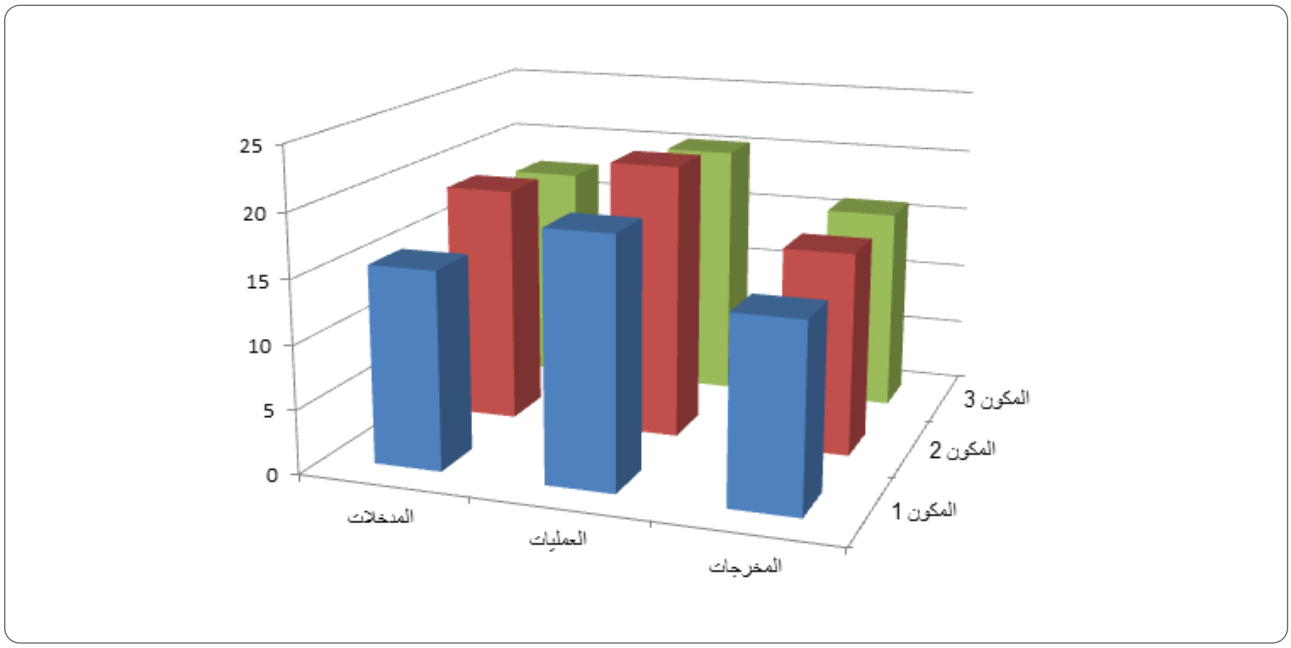

الاستنتاجات :

1. العملية التعليمية في الكلية تسير بمسار جيد نحو تحقيق اهداف وطموحات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في رصانة العملية وضبط جونبها .

2. ان مدخلات العملية التعليمية في الكلية تواجه صعوبات في البنى التحتية وخاصة توفير احتياجات الطلبة داخل الكلية .

3. كذلك يواجه الطلبة صعوبة في البنية التحتية للكلية من ناحية حجم ومساحات القاعات الدراسية التي يدرسون بها.

4. ان العمليات التي تجري في الكلية تؤدي اداء ممتاز من حيث المنهج واساليب التدريس للطلبة وخاصة النظم الادارية في الاقسام العلمية والادارية في الكلية .

5. ان مخرجات العملية التعليمية مقبوله من قبل المجتمع وكذلك تلبي احتياجات سوق العمل بشكل مقبول ولكن لا تعي اريحية للخريج في تنويع مجالات العمل .

التوصيات :

1- تعزيز الجانب الاداري والقوى البشرية العاملة في الكلية ودعمهم المادي والمعنوي لخدماتهم اللائقة بالعمل ومتابعة تطورهم الثناء عليه.

2- على القائمين على الجوانب الادارية في الكلية ضرورة توفير احتياجات الطلبة داخل دون الرجوع الى اماكن خارج الكلية .

3- كما ضرورة اعداد اساتذة متخصصين لتوجيه الطلبة المقبولين وترغيبهم بالتخصص الدراسي الذي يدرسونه ويعدلون من قناعاتهم الدراسية .

4- على الاساتذة في الكلية التأكد من مستوى الطلبة وتقييمهم وفق ما يستحقونه من درجة .

5- التاكيد على تطوير المهارات التخصصية ومهارات العمل بشكل عام للطلبة بما يساعدهم

بالانخراط بسوق العمل بشكل مرن ووفق ما تساعده مهاراتهم التدريبية .

6- الابقاء على الاتصال الدائم مع الطلبة الخريجين وتخصيص دورات وندوات وورش عمل خاص لهم.

المقترحات :

1. اجراء دراسة مماثلة كل (4) سنوات للوقوف على واقع العملية التعليمية في الكلية .

2. اجراء دراسة تقويمية للعملية التعليمية في الكلية لمحاولة ايجاد الحلول والوقوف على الاسباب في جوانب الضعف لتحسين واقع العملية التعليمية في الكلية.

3. اجراء دراسة تخصصية في مجال ضمان الجودة لبناء معايير تقييم الاداء للعملية التعليمية في الكلية مع ما يتلائم مع النماذج الحديثة لضمان جودة التعليم.

المصادر

1. شحادة، نعمان، (2009): التعلم والتقويم الأكاديمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
2. البيلاوي ،حسن حسين، وآخرون ، (2010): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط3 .
3. الترتوري، محمد عوض وجويحان، أغادير عرفات، (2009): إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن .
4. عطية، محسن علي، (2009): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
5. كوافحة، تيسير مفلح (2010) القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، الطبعة الثالثة، جدة، دار الميسرة .
6. حسن ، منال موسى سعيد (2010) روية مقترحة لتطوير بعض برامج الدراسات العليا التربوية في ضوء مؤشرات الجودة النوعية ، مجلة كلية التربية بنها، العدد 121
7. الظالمي، محسن واخرون (2012) قياس جودة مخرجات التعليم من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل (دراسة تحليلية في منطقة الفرات الاوسط)
8. فرمان ، ريتشارد، (1995) ترجمة سامي حسن الغرس، ناصر محمد العدلي: توكيد الجودة في التدريب والتعليم (طريقة تطبيق معايير (Iso900)، دار آفاق الإبداع العالمية للنشر والإعلام.
9. النجار، فريد (2007) إدارة الجودة الشاملة والإنتاجية والتخطيط التكنولوجي للتميز والريادة والتفوق، الدار الجامعية .
10. عودة، احمد سليمان، ملكاوي، فتحي حسن (1992) اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، اربد الاردن .
11. داؤد، عزيز حنا، عبد الرحمن، انور حسين (1990) مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر .
12. عبد الرحمن، انور حسين، زنكنة، عدنان حقي (2006) الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ك2 .